

الوافي في الوفيات

وطيب لي بالنبي طيبة ... وبالمك الكامل القاهره .

جمال الدين ابن عمرون النحوي .

محمد بن محمد بن أبي علي ابن أبي سعد ابن عمرون الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحلبي النحوي ولد سنة ست وتسعين وخمس مائة تقديراً وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة سمع من ابن طبرزد وأخذ النحو عن الموفق بن يعيش وغيره وبرع في العربية وتصدر لأقراءها وجالسه الإمام جمال الدين ابن مالك وأخذ عنه الشيخ بهاء الدين ابن النحاس وحدث عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي وشر المفصل شرحاً مطولاً .

الجدائي الكاتب .

محمد بن محمد بن المبارك ابن علي الشيرازي أبو سعد المعروف بالجدائي كان من الأدباء وله شعر وكان كثير الهجاء سمع الحديث من أبي طالب ابن غيلان وأبي بكر الخطيب وغيرهما وحدث باليسير ومن شعره يهجو غرس النعمة أبا الحسن ابن الصابي صاحب التاريخ .

ألا قل لغرس النعمة اليوم مدحة ... تجاوزتها من قبل أن يبلغ السنا .

فقد كتب التاريخ قبلك معشر ... ولسنا نرى فيهم لما قلته خدنا .

فإن كان كذب يملأ العين وحدها ... فكذلك فيه يملأ العين والأذنا .

ومنه أيضاً : .

أدب نازح وخسة نفس ... لوضع جدوده من سرخس .

إن يكن من مضى كسيدنا أن ... ت يحمل غداً على أم أمس .

قلت شعر جيد .

بن محرز الزهري البلسي الشاعر .

محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن أبو بكر الزهري البلسي ويعرف بابن محرز سمع وروى وكان أحد رجال الكمال علماً وإدراكاً وفصاحة مع التفنن في العلوم وحفظ اللغات روى عنه ابن الزبير ولد في سنة تسع وستين وتوفي سنة خمس وخمسين وست مائة وله شعر رايق فمنه ما قاله ملغزاً في تاريخه .

ما ذات حمل وهي حمل نفسها ... لا حرة في جنسها ولا بغى .

كالبدرا إلا أنها مكنة ... أهلة إبدارها لا ينبغي .

تريك من جملتها فأعجب لها ... شطر اسمها وخاطر ابن اصبع .

ومنه : .

سقى □ المعرس إذ سهرنا ... به والحادثات بحال غمص .
قطعنا ليلة والحال رفع ... يقر العين منه عيش خفض .
نضاجع من نبات الماء أو من ... بنات الماء كل غص .
يروقك أو يورعك منه فاعجب ... سيوف بعضها أغماد بعض .
ومنه : .

إن □ مطلقين أساري ... طلبوا القرب مهتدين حيارى .
عثروا إذ تحيروا فرآهم ... فجزاهم بأن أقال العثارا .
قبلت منهم الصلاة وهم لا ... يقربون الصلاة إلا سكارى .
وكتب مع قلنسوة أهداها : .

خذها محدبة مقعرة لها ... من طرفا ما للسماء من الحبك .
اطلع بها السنى جبينك يجتلي ... منها ومنه الشمس في نصف الفلك .
وكتب مع تفاحة : .

بعثت بها على عجل ... وود خالص صدقك .
فخذ من لونها خجلي ... وخذ من عطرها خلقك .
وكتب مع جل : .

مزق موشى بردها ومفصلاً ... من طوقها أنثره وعفر جنبها .
خذها بما فيه مشت غدراً ولا ... تغفل خطاها في الدماء وغبها .
فأعجب من البازي له في جنسها ... أثر العدو ولا يزال محبها .
نظمت ثلاث بدايع في خلقها ... نثرت بها في كل قلب حبها .
تمشي بمرجان وتبلغ أرقماً ... وبحبة الرمان تلقط حبها .
وقال يخاطب والي بلنسية لما صدر إليه من مراکش .

بشرى الإياب أفادها لك حالا ... ما ساءك ليلة أزمعوا الترحالا .
كم منحة من محنة نجت وكم ... أجمال بين سببت إجمالاً .
وله الأبيات الدالية المكسورة واللامية المضمومة في وصف مثال نعل النبي A .
الحافظ ضياء الدين المالقي .

محمد بن محمد بن صابر